لست تحتاج الي اعاده ثم غاب من بين يدي
فتعجبت منه وجذبت السيف وسرت باب
الحريم فوجدته مغلقا فقلت للجواد اي شيء سمعت
فقلن سمعنا اطيب غناء فخرجت متحيرا الي
باب الدار فوجدته مغلقا فسالت البوابين
عن الشيخ فقالوا اي شيخ فوالله ما دخل اليك
اليوم احد فرجعت اتامل امره فاذا هو قد
هتف من جانب الدار فقال لا باس عليك يا ابا
اسحاق انما انا ابو مره وقد كنت ند يمك اليوم
فلا تفزع فركبت الي الرشيد فاخبرته بالخبر فقال
اعد الاصوات التي اخذتها منه فاخذت
العود وضربت فاذا هي راسخه في صدري فطرب
بها الرشيد وجعل يشرب عليها ولم يكن فهما
علي الشرب وقال ليته متعنا بنفسه يوما واحدا
كما متعنا ثم امر لي بصلة فاخذتها وانصرفت

الي

الي منزلي ونظير ذلك ما وقع الي اسحاق ابن
ابراهيم الموصلي قال فبينما انا ذات ليلة في
منزلي وكان اوان الشتاء وقد نزل المطر كافواه القرب
وامتنع الناس من المسير في الطرقات لما فيها
من الاوحال فضاق صدري حيث ما جاءني احد
من اخواني ولم اقدر اسير اليهم من شدة الوحل
فقلت لغلامي احضر لي شيئا من الطعام فاحضر لي
طعاما وشرابا فتنفضته حيث ما معي من يواسيني
ولا زلت الي الليل فتذكرت جاريه لبعض اولاد المهدي
كنت اهواها وكانت عارفة بالغنا فقلت
في نفسي لو كانت الليلة عندي لتم سروري
وقصرت ليلتي مما انا فيه من الفكر والقلق
واذا بدق يدق الباب وهو يقول ايدخل محبوب
علي الباب واقف فقلت في نفسي لعل غرس النعمة
قد اثمر فقمت الي الباب فاذا بها صاحبتي وعليها مرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)